

والأنحاء لهما على السواء فلما افترقا أحس همام كأنه قد ضل الطريق ، وألح عليه هذا الإحساس المبهم بضعة أيام ، ثم تراجع رويداً رويداً إلى رضوان صحيح ، أو رضوان يقنع نفسه بأنه صحيح .

إلا أن كيوييد شيطان مرید له لؤم الشياطين ونزغاتهم ومكائدهم وكراحتهم أن يتركوا الناس هادئين وادعين ، فمن حين إلى حين كان همام يسمعه يهجس له ويوسوس فى صدره ليسلبه ارتياحه إلى فراق سارة وقدرته على تناسيها ، فلا يفتأ يعاوده أبداً بهذا السؤال :

أليس من الجائز أنها وفّت لك فى أيام عشرينها واستحقت وفاءك لها وصيانتك إياها وغيرتك عليها ؟ أليس من الجائز أنها يئست منك فزلت بعد الفراق ؟! . . .